متحف الوطن الافتراضي

سعيد تحسين رحل تاركاً أربعة مواضيع منها المعرفة والفلسفة

شهد المجاعة وكان عمره عشر سنوات فعلقت بروحه

أعماله عكست الحس الثوري القومي الذي كان سائداً

عرس دمشق

مأساة فلسطين

سعد القاسم

أضافت السيدة هيام دركل (الأمينة التاريخية) لقسم الفن الحديث في المتحف الوطني في دمشق (١٩٧٦–٢٠١٢) معلومتين أجدهما مهمتين للغاية حول لوحتي سعيد تحسين (معركة حطين ومجاعة السفر برلك) اللتين تحدثت عنهما الحلقة السابقة، فكتبت (مشكورة): «رحم الله الفنان سعيد تحسين وقد حكى لي أنه لما رسم لوحة (حطين) استمر سنتين بمراجعة ما كتبه المستشرقون، والمؤرخون العرب، حول المعركة حتى تبدو اللوحة صادقة، وأما بالنسبة للوحة (المجاعة) فقد أخبرني أنه شاهد الواقعة وكان عمره عشر سنوات. فحفظها بذاكرته وعاد إليها حين رسمها. ما أروع ذلك الزمن الذي جمعني بذاك الفنان الرائد».

ميول مبكرة

تستحق سيرة سعيد تحسين الحياتية، وتجربته الإبداعية التوقف عندهما طويلاً. فقد اكتشف ميوله الفنية في مرحلة مبكرة من طفولته، وعمل على تنميتها بنفسه رغم ظروف حياته الشخصية الصعبة. تأثر في البداية بأعمال الرسامين الشعبيين، وسرعان ما عمل على دراسة قواعد الفن الأساسية من الكتب والمراجع المختلفة المتوافرة آنذاك. ترك المدرسة بعد حصوله على الشهادة الابتدائية من مدرسة (الملك الظاهر) وعمل موظفاً، ثم فتح في بيروت مدرسة لتعليم الفن في عمارة الغلاييني (١٩٢٥ – ١٩٢٧). كما قام بتدريس الفن في المدارس الخاصة في دمشق حتى عام ١٩٣٤ حين سافر إلى بغداد، ليعمل مدرساً للتربية الفنية في دار المعلمين لعدة سنوات، حيث رسم لوحات عكست الجو الثوري القومي العربي الذي كان قائماً هناك قبل ثورة رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١ والذي ظل ملازماً لسعيد تحسين طيلة حياته. كان رشيد عالي الكيلاني (١٨٩٢ – ١٩٦٥) أحد الرموز الوطنية العراقية، ناهض النفوذ البريطاني في الوطن العربي، وفي العراق ضمناً، ما وضعه في مواجهة نوري السعيد أبرز أعوان البريطانيين وصلت إلى ذروتها عام ١٩٤١، وتضامن الجيش والشعب معه فيما عرف بثورة (رشيد عالي الكيلاني)، أو (ثورة مايس)، فأنزل البريطانيون قواتهم في البصرة وفي قاعدة الحبانية واحتلوا بغداد وأعادوا تنصيب الوصي على العرش (عبد الله) الذي كان مجلس النواب قد أقاله، كما أعادوا نوري السعيد رئيساً للحكومة.

طرده من بغداد

أثر إفشال البريطانيين لثورة رشيد عالي الكيلاني عاد سعيد تحسين إلى دمشق مع جميع السوريين الذين تم طردهم من بغداد، وبدأ مرحلة جديدة من النشاط الفني، فأسهم في تأسيس الجمعية العربية للفنون الجميلة ومن ثم أصبح رئيساً لها عام ١٩٤٢. وعمل من أجل تأسيس معهد فني يتبع لها، لكنه لم يستطع تحقيق حلمه لعدم تمكنه من توفير التمويل اللازم. كان ذلك بالتوازي مع نشاطه التشكيلي الشخصي، والرسم للمجلات والصحف والكتب المدرسية، ونشاطه في الشأن العام حيث انتخب عضواً في مجلس السلم العالمي عدة مرات. وبعد انفصال الوحدة بين سورية ومصر، غادر إلى القاهرة ليقيم هناك (١٩٦٢–١٩٨٣) ويشارك في النشاط الفني في مصر، ويرسم عدة لوحات مهمة عبرت عن الفترة الأخيرة من تجربته. وفي عام ١٩٨٠ منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، وهو مريض في القاهرة، فاستلمته زوجته نيابة عنه. وفي عام ١٩٩٤ أصدرت وزارة الثقافة كتاباً عنه من تأليف غازي الخالدي، هو أحد كتابين صدرا في تلك الفترة عن فنانيْ جيل الرواد، (سعيد تحسين – عندما يصبح الفن تاريخاً – سلسلة أعلام الفن التشكيلي ٦). وكان الثاني عن نصير شورى، وقد ألفه محمود حماد.

موضوعاته الأثيرة

يبلغ رصيد سعيد تحسين الفني أكثر من ٢٥٠٠ لوحة ورسماً ودراسة فنية، تلتقي في أسلوبها عند الواقعية، وتتوزع في مضامينها إلى أربعة مواضيع أساسية: أولها الموضوع التاريخي، وأشهر لوحاته لوحة (صلاح الدين الأيوبي) التي تحدثنا عنها في الحلقة الماضية. ثم هناك لوحة (معركة اليرموك) وقد رسم نسختين مختلفتين منها إحداهما في القصر الجمهوري في دمشق، والثانية في المتحف الوطني في بغداد. ولوحة (ذات الصواري).

أما الموضوع الثاني فهو التاريخ الحديث وضمنه لوحتان على درجة عالية من الأهمية، تحدثت عنهما الحلقة الماضية: (المجاعة) و(قصف المجلس النيابي). وفي سياق موضوع التاريخ الحديث أنجز (سعيد تحسين) عدة لوحات حملت عناوين: (ستعودين يا بنتي إلى فلسطين) و(العدوان الثلاثي على مصر) و(ميسلون) و(مباحثات الوحدة بين مصر وسورية) وسواها.

الموضوع الثالث هو الفلسفة، وقد أنجز لوحاته بحكم تأثره بالأجواء الفكرية والفلسفية الحاضرة في العراق، إذ تعرف خلال إقامته هناك إلى الشاعر جميل صدقي الزهاوي (١٨٦٣– ١٩٣٦) الفيلسوف والشاعر العراقي، الذي تميز منهجه الفلسفي بالاستناد إلى علم الطبيعة والظواهر وخاصة نسبية أينشتاين، ومنهجه الاجتماعي بالتحرر واحترام المرأة وتقدير دورها في بناء الوطن، وشعره بالواقعية ورقة المشاعر ونبل الآراء وجرأة القول والتحريض على التحرر من قيود التقاليد والمفاهيم المتخلفة. وتعمقت ثقافة سعيد تحسين نتيجة لقاءاته مع الزهاوي، فأصبح يهتم بالمواضيع التاريخية، والفلسفية، والقضايا القومية العربية الراهنة، ورسم له لوحة من أهم لوحات هذه المرحلة، عبر فيها عن عالم الزهاوي القلق والمتمرد. كما اطّلع على الشعر وعلى الفلسفة، وعلى آراء المعري، وحاول التعبير عن بعض هذه الموضوعات، والتي تدور حول (المصير) و(الخير والشر) و(الإيمان). من وحي ما قرأه للمعري وعنه، ومنها لوحات عن المعري نفسه (أبو العلاء المعري) و(اللحن الإلهي)، إضافة إلى لوحتي (انطلاق الإنسانية) و(تدمير الإنسانية) الموجودتين ضمن مجموعة المتحف الوطني، ولوحات غيرها تناولت مواضيع فلسفية شغلته دوماً مثل (الخير والشر)، و(الحرية والعدالة)، و(الإيمان والشك)، وانسمت جميعها بالميل إلى الرمزية.

الرؤيا

اللحن الإلهي

طبيعة

ثرثرة فيسبوكية

كندا حنا وناجي طعمي يحتفلان بعيد زواجهما

رهام سعيد تبتعد وتعلق: «حاسة إني حموت قريباً»

جيني إسبر لداليدا خليل: «استمتعت بالشغل سوا»

وائل العدس

نجول بكم مجدداً في مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد لكم أبرز ما كتبه النجوم هذا الأسبوع وإلى التفاصيل:

ذكرى سنوية

بمناسبة عيد زواجهما، نشرت النجمة كندا حنا صوراً تذكارية جمعتها بزوجها المخرج ناجي طعمي من حفل زفافهما وأخرى من يومياتهما، وعلقت: «ذكرى سنوية سعيدة للأبد»، ليرد عليها بمشاركة منشور قديم لهما ويكتب: «ورح ضل بحبك».

شركة مميزة

أعربت النجمة السورية جيني إسبر عن سعادتها بالعمل مع الفنانة اللبنانية داليدا خليل واصفة شراكتها بالمميزة والمختلفة، خلال حضورهما في كواليس مسلسل «بيوت من ورق».

ونشرت جيني صورة تجمعهما وعلقت: «داليدا القمر، استمتعت بالشغل سوا، وإن شاء الله موفقة دائماً».

بدورها سارعت الأخيرة بالرد قائلة: «جنجونة كتير مبسوطة إني تعرفت عليكِ عن قرب وعقبال باقي المسلسلات الجاية».

الإرادة القوية

نشرت الممثلة المصرية حورية فرغلي صورة جديدة وهي تقرأ أحد الكتب وعلقت: «لا يصل الناس إلى حديقة النجاح من دون أن يمروا بمحطات التعب، والفشل، واليأس، وصاحب الإرادة القوية لا يطيل الوقوف في هذه المحطات».

كندا حنا وناجي طعمي

جيني إسبر

عيد سعيد

وجهت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم رسالة تهنئة لمواطنتها سيرين عبد النور بمناسبة عيد ميلادها، فكتبت: «إن شاء الله الضحكة ما تفارق وجهك أبداً والنجاح يضل حليفك على طول، فردت عليها: «نانسي وإن شاء الله يضل شوفك بنجاحك يللي بفرح القلب كل العمر، شكراً حبيبتي».

وأيضاً كتبت إليسا منشوراً عايدت فيه سيرين وكتبت: «عيد مولد سعيد، لعل هذا العام أن يكافئك بالصحة والنجاح، تستحقين الأفضل حبيبة قلبي مثل روحك الجميلة».

بنت عظيمة

شاركت الممثلة اللبنانية باميلا الكيك متابعيها صوراً جديدة ظهرت فيها برفقة والدتها وهما تطلعان على نص درامي.

وأشادت باميلا بوالدتها، معتبرة أن لها فضلاً كبيراً عليها في حياتها، فأرفقت الصور بتعليق: «وراء كل بنت عظيمة امرأة أعظم، وقبل كل مسلسل هيك بقصص أم بتحضّر عالورق زي زيها».

وأوضحت باميلا ما قصدته بكلمة «عظيمة» بقولها: «ما نبلش ننتقد كلمة عظيمة كل واحد منا عظيم لحين ما يكتشف هالشي واقتضى التوضيح وابتدى المشوار».

ألف مبروك

هنأت الفنانة المصرية نبيلة عبيد مواطنتها دنيا عبد العزيز على عقد قرانها، مؤكدةً أنها كانت تتمنى حضور الحفل، إلا أن ظروفاً منعتها من ذلك.

وقالت عبيد إن السبب الرئيس لعدم حضورها الحفل هو الخوف من كورونا، لذا اكتفت بتهنئة العروسين بالقول: «ألف مبروك يا أحلى عروسة في الدنيا كلها، دنيا حبيبتي وعريسها الجميل مصطفى، مبروك وكان نفسي أكون معكم بس أنا حاضرة فرحتك بقلبي وروحي، مبروك».

موت قريب

أحدثت الإعلامية المصرية ريهام سعيد جدلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، بمنشور أعلنت من خلاله ابتعادها عن مواقع التواصل الاجتماعي لشعورها باقتراب أجلها، وهو ما ترك الكثير من علامات الاستفهام بين متابعيها.

وكتبت: «أقسم باش كل حرف هكتبه صادق ومن قلبي، أنا حاسة إني حموت قريباً عشان كده هبعد عن السوشيال ميديا عشان أقعد مع أولادي أكتر وقت ممكن وخصوصاً ابني الصغير، يمكن سحر يمكن اكتئاب ويمكن حقيقي».

وأضافت: «عندي كلام كتير أقوله على كمية مواقف فيها ظلم رهيب، لو مت أنا مش مسامحة، مش مسامحة أي حد قال عليّ كلمة واحدة مش حقيقية أو على السمع، مش مسامحة أي صحفي كتب عني كلمة ظلم، مش مسامحة أي واحد كتب تعليقاً موت بيها أطفال القلب».

رسالة للجمهور

نشر الفنان المصري حسن الرداد صورة له وجه من خلالها رسالة إلى جمهوره، مفادها أن يقنع كل إنسان بما أعطاه إياه الله وألا ينظر لما في يد غيره.

وأرفق الصورة بتعليق باللغة الإنكليزية: «إذا اكتفيت بالنظر إلى ما تملكه في الحياة، فستحصل دائماً على المزيد، وإذا نظرت إلى يملك الآخر في الحياة، فلن يكون لديك ما يكفي أبداً».

الزفاف قائم

رد الفنان اللبناني مروان خوري على الشائعات المتداولة حول انفصاله عن خطيبته ندى خلال الفترة الماضية، نافياً الأمر.

وأوضح أن هناك عدداً من الأسباب أدت إلى تأخير موعد زفافه من بينها ظروف عمله ولكن حفل الزفاف قائم ولم يتم إلغاؤه.

وقال: «منفرح بوقته ولا يوجد تاريخ محدد للعرس الظروف أخرتني والشغل ولكن أكيد أكيد رح نعمل العرس».

برجك اليوم 2/24

نجلاء قباني

الحمل

أنت تملك القوة والرغبة في التخلي عن العادات والناس والظروف المعرقلة والبدء من جديد بقوة أكبر وبدعم من المحيط فهذه الأيام للأخبار الإيجابية.

عاطفياً: تستمد القوة من أصدقائك ومعارفك وقد يرتكز قسم من نجاحك على علاقاتك الجيدة.

الثور

تشعر اليوم بحب الآخرين لك وتجد فعلاً إيجابياً ملموساً أو تتاح لك فرصة لمصالحة وأكثر من اتصال يصلك اليوم حاملاً أخباراً وفرص عمل سعيدة ولقاءات تفرحك.

عاطفياً: أنت محدث دمث ولبق ومحبوب وتسعى للتبدل والتطور لأنك واثق من نفسك.

الجوزاء

أكثر من مسألة بحاجة لحل، انتبه إلى التفاصيل الصغيرة ولا تجعلها عائقاً فواجه مشاكلك ولا تتهرب منها وحاول أن تستعمل علاقاتك لحل هذه المشاكل.

عاطفياً: أغلب مشاكلك هذا اليوم نفسية أو بسبب قيل وقال أكثر من الأفعال.

السرطان

يوم مملوء بالحماس وليس بالراحة وربما تأتيك مواقف لم تتوقعها وانتبه لصحتك فقد تتذكر اليوم شيئاً هو التمتع بالحياة لأنك تشعر بالتعب والضيق بسبب مشاغلك.

عاطفياً: ربما للمصالحات أو لوضع النقاط على الحروف وقد تبدل الصدف حياتك بعودة المياه إلى مجاريها.

الأسد

لا تجعل حساسيتك تخرجك من جو العائلة لأن التحاور معهم سيساعدك اليوم فأنت تحتاج إلى الهدوء في طرح وجهات نظرك والدفاع عن نفسك فكن صريحاً وواضحاً.

عاطفياً: أنت غفور بطبعك ومسامح ولا تعرف كيف تحمل حقداً أو أذى لغيرك وهذا ما تفعله اليوم.

العذراء

أنت حساس هذه الأيام فلا تدع أي شيء يجرحك أو يؤلك ولا تتحدَّ الأمر الواقع وعقلك سينشغل في التفكير بحلول لمشاكل صغيرة لذلك أنصحك بالابتعاد عن الصغائر.

عاطفياً: كن حريصاً على الصمت بعيداً عن التصرفات أو الأقوال المرتجلة والمتسرعة.

الميزان

بداية جديدة حولك لأن عدم إعجابك بالواقع الحالي يدفعك لتصحيحه بجهودك فالوضع الفلكي مبشر بالجديد والمتين وأنت تؤسس لقاعدة متينة في حياتك الشخصية والعائلية.

عاطفياً: قد تتلقى اعتذارات أو تندم على مواقف سابقة لذلك خصص وقتاً أطول للعائلة.

العقرب

اليوم يحمل لك حلاً لمشكلة مالية أو مكسب مالي فتجنب القرارات الخاطئة لأنك قد تتعرض هذه الفترة لمتاعب فكن عاقلاً وفكر بروية وبحلول مالية مرضية للجميع وقلل مصروفك.

عاطفياً: اهتم في هذا اليوم بتقليص الضغط من حولك وساعد نفسك بأن تكون شخصاً منفتحاً ومتفهماً.

القوس

قد تفكر بمنعطف جديد لحياتك العملية وقد تغير الاتجاهات أو تأخذ بعض القرارات وربما تلعب دوراً مميزاً لأنك تسير بخطا ثابتة وواثقة وحيوية وحركة غير اعتيادية.

عاطفياً: حان الوقت لكي تهتم بمشاعرك وأفكارك وتكون جريئاً في طرحها على من حولك.

الجدي

شعورك بالغرور واعتزازك بنفسك سينعكس من إظهار الملك أمام الآخرين وربما تصطدم بعلاقة من الماضي وقد تشعر بالندم فكن واقعياً ودقق في كل ما تسمع.

عاطفياً: أنت عصبي أو متشتت الفكر وطبعاً لا أنصحك أبداً أن تأخذ قرارات أو تدخل في صدامات.

الدلو

أنت تعيش لحظات لا تنسى فيها الكثير من الحنان والود وقد تستعيد أو تتصل بأشخاص فقدتهم في سفر لأنك وسط أجواء اجتماعية وتهمك صداقاتك وهي كثيرة والدعوات كثيرة.

عاطفياً: حاول أن تستوعب غيرك وتغسل قلبك وتسامح من أذاك كل يوم صباحاً لتكون أكثر راحة.

الحوت

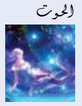

أنا أتمنى أن تنهي الإحباط الموجود حولك وتهتم بأن تجد حلولاً لكل ما يشغل بالك بعيداً عن العصبية أو العفوية أو الردود السريعة وقد تشعر بعدم رضا عن المستوى الموجود حولك.

عاطفياً: أحلامك بعيدة المدى وكلما ركضت باتجاه أحلامك شعرت أنها بعيدة المنال.